Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 3 | No. 6 | Page 475 – 502 | 2024
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية للحلقة الثالثة لمرحلة التعليم الأساسي لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية في الجمهورية اليمنية

The Extent to Which Social Responsibility Concepts are Included in Social Studies Books for the Third Stage of Basic Education in Republic of Yemen

حليمة محمد عبده أحمد الدروبي

باحثة– قسم مناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية.

كلية التربية – جامعة صنعاء – اليمن

Halima Mohammed Abdo Ahmed Al-Droubi

Researcher - Department of Curricula and Methods of Teaching Social Studies Faculty of Education Sana'a University -Yemen

عبد السلام محمد أحمد الصلاحي

باحث– قسم مناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية.

كلية التربية – جامعة صنعاء – اليمن

Abdussalam Mohammed Ahmed Al-Salahi

Researcher - Department of Curricula and Methods of Teaching Social Studies Faculty of Education Sana'a University -Yemen

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدي تضمين مفاهيم المسؤولية الاجتماعية في كتب الدراسات الاجتماعية للحلقة الثالثة لمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى؛ حيث تكونت عينة الدراسة من كتب الدراسات الاجتماعية للحلقة الثالثة لمرحلة التعليم الأساسية التي تشمل الصفوف (السابع والثامن والتاسع)، البالغ عددها اثنا عشر كتابا بواقع أربعة كتب لكل صف دراسي، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل المحتوى التي تكونت من(5) مفاهيم رئيسة و(46) مفهوما فرعيا، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

1- جاء ت مفاهيم المسؤولية الاجتماعية في محتوى منهج الصف الثامن في المرتبة الأولى (550) تكرارًا، وبنسبة قدرها (42.73%)، وهي درجة ضعيفة حسب فئة التقدير المعتمدة، يليه في المرتبة الثانية منهج الصف السابع بـ(392) تكرارًا، وبنسبة قدرها (30.45%)، وهي درجة ضعيفة أيضا، ثم منهج الصف التاسع في المرتبة الثالثة والأخيرة بـ(345) تكرارًا، وبنسبة قدرها (26.80%)، وهي كذلك درجة ضعيفة.

2- احتلت المسؤولية الذاتية المرتبة الأولى من بين مفاهيم المسؤولية الاجتماعية، حيث حصلت على (610) تكرارات، وبنسبة (47.39%) من إجمالي الكتب، تليها في المرتبة الثانية مفاهيم المسؤولية تجاه المجتمع بـ(328) تكرارًا، وبنسبة (48 .25%)، تليها في المرتبة الثالثة مفاهيم المسؤولية الوطنية بـ(158) بنسبة (12.27%)، ثم في المرتبة الرابعة مفاهيم المسؤولية البيئية بـ(123) بنسبة(9.55%) وأخيرًا في المرتبة الخامسة مفاهيم المسؤولية الأسرية بـ(68) بنسبة (5.28%)، وهي نسب ما بين ضعيفة جدًا وضعيفة؛ لذلك توصي الدراسة بضرورة تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية هذه المفاهيم لأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: الدراسات الاجتماعية – المفاهيم – للحلقة الثالثة – المسؤولية الاجتماعية.

Abstract:

This study aims to identify the extent to which social responsibility concepts are included in social studies books for the third stage of basic education. The study uses a descriptive-analytical approach and examines social studies books for grades 7، 8، and 9، totaling twelve books (four for each grade) as the study sample. The study utilizes a content analysis card with five main concepts and 46 sub-concepts as study tools. The results of the analysis revealed that:

1- In the context of the eighth-grade curriculum، the concepts of social responsibility ranked first with a total of 550 repetitions and a percentage of 42.73% of the content. This percentage is considered weak according to the approved rating scale. The seventh-grade curriculum ranked second with 392 repetitions، making up 30.45% of the content، also considered a weak score. Then the ninth-grade curriculum ranked third، with 345 repetitions and a 26.80% percentage، which is a weak score.

2- According to the survey، self-responsibility was the most frequently mentioned concept of social responsibility، appearing 610 times، which accounts for 47.39% of the total books. The concept of

responsibility towards society ranked second with 328 repetitions، making up 25.48% of the total. Following this، the concept of national responsibility ranked third with 158 mentions، representing 12.27% of the total. Next in line was the concept of environmental responsibility with 123 mentions and a percentage of (9.55%). Finally، the concept of family responsibility with 68 mentions and a percentage of (5.28%). These percentages range from very weak and weak. Thus، the study suggests including these concepts in social studies curricula due to their significance for both the individual and society.

Keywords: Social Studies، Concepts، Third Stage، Social Responsibility.

المقدمة

يتسم العصر الحاضر بالتغير الدائم والانفجار المعرفي والتطور التقني، فهو عصر الثورة التكنولوجية التي غزت جميع جوانب الحياة، ولن يتمكن أي مجتمع من المجتمعات من مواكبة هذا التطور إلا من خلال التربية التي تعمل على تشكيل شخصية الفرد وإعداده لحياته المستقبلية؛ لذا تسعى التربية لتنمية المواطن الفاعل بشخصيته، وروحه وعقله، وتُمكنه من المشاركة المجتمعية من خلال مساعدته على فهم علاقاته مع الناس الآخرين ومع مؤسسات المجتمع المختلفة، ليكون فاعلًا في خدمة نفسه، وأُسرته ومجتمعه، ووطنه، والإنسانية (خضر،2006: 28). لذلك تعتبر التربية من أهم الوسائل التي يمكن عن طريقها تعلم المسؤولية الاجتماعية وتنميتها لدى النشء في تكامل مع باقي عناصر الشخصية ومكوناتها. وتُعد تنميتها حاجة فردية واجتماعية. وتربية المسؤولية الاجتماعية عملية مقصودة وموجهة ومخططة ومنسقة تتم في ضوء حكم الفكر وهداية البصيرة وتوجيه الإرادة (زهران ،2000: 294).

وإذا كان لجميع المناهج الدراسية بعض الأهداف التربوية ذات الصبغة الاجتماعية إلا أن ميدان الدراسات الاجتماعية له النصيب الأوفر من هذه الأهداف التي تبدو أهميتها من حيث أنها تُعد منبع العلم الاجتماعي والتربية الاجتماعية، التي يمكن من خلالها دخول الفرد المتعلم إلى الحياة الاجتماعية فيتمثلها عن طريق تشربيه عادات وتقاليد مجتمعه (السكران، 2002: 23).

وتمثل مناهج الدراسات الاجتماعية بفروعها المختلفة إحدى الركائز التي ينبغي الاهتمام بها وتطويرها وتحسينها بصورة مستمرة للمحافظة على هوية المجتمع الثقافية والاجتماعية والوطنية من ناحية ومواكبة التغيرات والتطورات في ظل عالم متغير لا تحكمه حدود المكان ولا حدود الزمان من ناحية أخرى. ويأتي ذلك كون مناهج الدراسات الاجتماعية من أكثر المناهج ارتباطا بحياة الفرد والمجتمع ببعديها الزماني والمكاني. فمن خلال دراستها يكتسب التلاميذ معارف وقيم واتجاهات ومهارات تمكنهم من فهم ماضيهم وحاضرهم واستشراف مستقبلهم، وتعزز لديهم قيم المواطنة الصالحة والعمل المثمر البناء والمشاركة الفاعلة في تحقيق برامج التنمية والمحافظة على أمن وسلامة البيئة ومواردها المتنوعة (وثيقة الدراسات الاجتماعية، 2012– 2013: 4).

لذلك فإنّ تنمية المسؤولية الاجتماعية تشكل ركنًا أساسيًا من أركان تنشئة أفراد المجتمع، وتربيتهم وإعدادهم للحياة، مثلما تشكل طاقة يتمتع بها الفرد

ويوظفها لأداء واجباته، والدفاع عن حقوقه (Keita، 2016: 220).

ويحتل مفهوم المسؤولية الاجتماعية أهمية كبيرة لدى كل من الفرد والمجتمع. ويحتاج تعلم المسؤولية وقتًا طويلًا لذا يتطلب من مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والأندية والمعاهد والجامعات توفير الفرص والبيئة المناسبة لتنمية المسؤولية الذاتية والاجتماعية لدى أبناء المجتمع، لما لها من علاقة وثيقة بالكثير من السلوكيات الإيجابية والسلبية التي تسود أي مجتمع (صمادي وآخرون، 2015: 73).

ويعد الإحساس بالمسؤولية ركنا أساسيا ومهما في الحياة، وبدونه تصبح الحياة فوضى وتشيع شريعة الغابة، ويأكل القوي الضعيف، وينعدم التعاون، وتغلب الأنانية. والمسؤولية الاجتماعية ضرورية للمصلحة العامة، وفي ضوئها تتحقق الوحدة وتتماسك الجماعة، وينعم المجتمع بالسلام فالمسؤولية تفرض التعاون، والتضامن والاحترام، والحب والديمقراطية في المعاملة والمشاركة (عليوة، 2014: 75-76).

ولذلك يُعد الهدف من تنمية المسؤولية الاجتماعية هو بناء المجتمع تحت مسؤولية الجميع، وتعليم الأفراد أهمية دورهم الاجتماعي في المجتمع، واكتشاف القدرة على الابتكار والمخاطرة والتفكير الواقعي في الخدمة العامة والإيمان بالسلام العالمي (عبيد، 2015 :44-45).

ولو شعر كل فرد في المجتمع بالمسؤولية نحو غيره من الناس الذين يُكلف برعايتهم والعناية بهم، ونحو العمل الذي يقوم به، لتقدم المجتمع وارتقى وعم الخير جميع أفراد المجتمع (حسونة، 2014: 16).

كما يُعد اختلال المسؤولية الاجتماعية من أخطر ما يُهدد حياة الأفراد والمجتمع، ويعمل على شيوع الأنانية والسلبية بين أفراد المجتمع، لذا من الضروري التركيز في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ، وغرسها فيهم لتحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة في نفوسهم، وتحقيق الطمأنينة والأمن والمصلحة العامة للجميع (مقداد، 2014 :4).

ومن هنا تأتي ضرورة الاهتمام بتنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع عامة والشباب خاصة، حيثُ تُؤدي المسؤولية الاجتماعية دورًا مهما في استقرار الحياة للأفراد والمجتمعات، وتُحقق للفرد التكيف النفسي والاجتماعي، وتعمل عل صيانة أنظمة المجتمع وتحفظ قوانينه (عودة، 2014: 42).

ولهذا فقد اهتم كثير من الكتاب والباحثين بتنمية المسؤولية الاجتماعية لأهمية الموضوع بالنسبة للفرد والمجتمع. حيث تناولت بعض الدراسات الموضوع من جوانب مختلفة، كدراسة Wang (2013م) دراسة آل قريش (2007م) حيث سعت إلى التعرف على القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الوطنية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، دراسة: Keita (2016م) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المناهج التعليمية في تعزيز مسؤولية طلبة التعليم العالي الشخصية والأسرية.

كما تؤكد توصيات الدراسات السابقة ومؤتمرات وملتقيات عدة على ضرورة إدراج المسؤولية الاجتماعية في المناهج التعليمية، كمؤتمر المسؤولية الاجتماعية "المفهوم الغائب" المنعقد في اليمن عام (2009م)، وملتقى الجبيل الدولي الأول والاستدامة بتاريخ 18\ 12 \ 2012 وملتقى المسؤولية الاجتماعية المنعقدة في المدينة المنورة بتاريخ 17\ 18- 03 \ 2015. (Keita، 2016: 208).

ومن هذا المنطلق فقد أصبحت الحاجة ماسة إلى الاهتمام بتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع عامة وتلاميذ الحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي خاصة؛ لأن هذه المرحلة تُعد المرحلة الانتقالية بين التعليم الأساسي والتعليم الثانوي؛ حيثُ إن التلاميذ يكتسبون صفات واتجاهات وقيما مختلفة في كل مرحلة من المراحل الدراسية، لذا لابد أن يكون لديهم قدر كافٍ من الشعور بالمسؤولية.

مشكلة الدراسة:

تعد المسؤولية الاجتماعية أحد المجالات التي يجيب أن تهتم بها التربية، وإحدى الركائز الأساسية التي تدعم جودة العملية التعليمية، ويمكن من خلالها التغلب على أغلب المشكلات في حياتنا اليومية وكذلك أغلب المشاكل الاجتماعية، التي قد يكون سببها هو عدم معرفة الفرد لحقوقه وواجباته التي ينبغي أن يلتزم بها تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه.

وحسب علم الباحثين لم تجرى أي دراسة في مناهج الدراسات الاجتماعية تناولت مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية للحلقة الثالثة لمرحلة التعليم الأساسي لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية، إضافة إلى قلة توافر الدراسات التربوية التي تهتم بتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثالثة، وبناءً على ذلك فقد تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي وهو: ما مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية للحلقة الثالثة لمرحلة التعليم الأساسي لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية.

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما مفاهيم المسؤولية الاجتماعية التي ينبغي توافرها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية؟

2- ما مدى توافر مفاهيم المسؤولية الاجتماعية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للحلقة الثالثة لمرحلة التعليم الأساسي؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- تحديد مفاهيم المسؤولية الاجتماعية اللازم توافرها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية.

2- معرفة مدى توافر مفاهيم المسؤولية الاجتماعية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للحلقة الثالثة لمرحلة التعليم الأساسي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1- معرفة أهم مفاهيم المسؤولية الاجتماعية المتوافرة في محتوى كتب الدراسات.

2- توجيه نظر القائمين على المناهج إلى أهمية تضمين مفاهيم المسؤولية الاجتماعية في كتب الدراسات الاجتماعية.

3- توجه الانتباه إلى ما يُنادي به الباحثون والمفكرون والعلماء من ضرورة إدراج موضوع المسؤولية الاجتماعية في المناهج الدراسية الحالية

4- يمكن الاستفادة منها في تطوير المناهج الدراسة عامة، ومنهج الدراسات الاجتماعية خاصة وذلك من خلال إدراج موضوعات المسؤولية الاجتماعية على شكل دروس في المحتوى وكذلك وحدات دراسية.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود هذه الدراسة على مفاهيم المسؤولية الاجتماعية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للحلقة الثالثة لمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية

اليمنية للصفوف (السابع، الثامن، التاسع) المطبوعة عام الدراسي (2023م– 2024م).

مصطلحات الدراسة:

الدراسات الاجتماعية يعرفها (كيسوك) بأنها (الميادين المعرفية التي تؤخذ من العلوم الاجتماعية والتي تدرس في جميع المراحل التعليمية) (السكران، 2002: 19).

التعريف الإجرائي للمواد الاجتماعية في الدراسة الحالية: (هي الكتب التي أقرتها وزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية والتي يتم تدريسها لتلاميذ الصفوف من السابع وحتى الصف التاسع، ويشمل (التاريخ جزأين، الجغرافيا، التربية الوطنية).

الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي: ويُقصد بها في هذه الدراسة" المرحلة التي تبدأ من الصف السابع وحتى الصف التاسع من التعليم الأساسي، وتشمل الصفوف: السابع والثامن والتاسع في الجمهورية اليمنية".

المفاهيم: تشير معظم المعاجم اللغوية إلى أن المفهوم في اللغة هو" لفظ مشتق من الفعل الماضي فهم، وأنه يدل على كلمة مفردة، مثل: العدالة، الحرية، أو أنه يشير إلى تركيب على الجر، مثل: التقوى في الإحسان، أو تركيب على الإضافة، مثل: الولاء الإلهي أو الانتماء الوطني. وهو إما أن يكون اسم ذات، مثل: إنسان ومدرسة، أو اسم معنى، مثل: إنسانية، كرامة، تقوى (الخوالدة، 2004: 206).

أما اصطلاحًا يعرف على أنه"" كلمة أو تعبير تجريدي موجز أو صورة فنية يستطيع الفرد أن يتصورها عن موضوع ما حتى لو لم يكن لديه اتصال مباشر مع الموضوع أو القضية ذات العلاقة (الطيطي،2007: 87).

المسؤولية الاجتماعية: يُعرفها زهران (2000، 286 – 287) بأنها "مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه، وأمام الجماعة، وأمام الله وهي الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله، والقيام به. وتُعرف في الدراسة الحالية بأنها (قيام الفرد بأداء واجباته نحو المجتمع وتفاعله مع الجماعة بما يعود بالفائدة على نفسه وعلى مجتمعه).

عرض الدراسات السابقة.

من خلال اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية، فقد وجدت ندرة في الدراسات المرتبطة بمفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى كتب الدراسات الاجتماعية للحلقة الثالثة لمرحلة التعليم الأساسي، وقد استدلت بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وهي على النحو الآتي:

دراسة:Price (1995م)

تبحث هذه الدراسة في تنمية الاتجاهات التي تعكس المسؤولية الاجتماعية في مشروع التعلم الخدمي في مدرستين ابتدائيتين حضريتين، قام الباحثان بتحليل محتوى المجلات المكتوبة لـ 13 طالبًا جامعيًا مشاركًا، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المقياس لقياس المواقف المختلفة، لم يكن مقياس المواقف مبنيًا على أسئلة افتراضية تم طرحها في الاستطلاع بل كان مرتبطًا بشكل مباشر بسلوك أو حدث في مشروع التعلم الخدمي، كما استندت مقاييس المواقف إلى الخبرة العملية للمشاركين في تعلم الخدمة الجامعية في مجال المشروع، استخدمت المقاييس حسابات مباشرة للتجربة من خلال التقارير الذاتية في مجالات الموضوعات، لم يكن تصميم الاستطلاع مدفوعًا للمشاركين في تعلم الخدمة الجامعية لإعطاء

إجابة معينة، ولكن إجاباتهم كانت انعكاساتهم الشخصية حول المنهج الدراسي. وكان من أبرز النتائج الآتي: أن الموضوع الأكثر تكرارًا هو أهمية المشاركة، يليه البنية الاجتماعية التحتية، ثم أن البرنامج أحدث تغييرًا للمشاركين، يليه هو الفهم التعاطفي، وأخيرًا الرغبة في الاستمرار في خدمة المجتمع بعد انتهاء البرنامج حصل على المرتبة الخامسة كذلك وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين أهمية المشاركة وإحداث الفرق ووجود علاقة متوسطة بين أهمية المشاركة والاستمرار في خدمة المجتمع، وكذلك وجود علاقة معتدلة بين الفهم التعاطفي والفهم الاجتماعي وأخيرًا وجود علاقة معتدلة بين سوء المشاركة وقوة الخدمة، علاوة على ذلك فإن الأهم هو المشاركة وهو الرغبة في مواصلة خدمة المجتمع بعد انتهاء البرنامج.

دراسة: آل قريش (2007م)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الوطنية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى لمعرفة القيم الاجتماعية المتضمنة في هذه الكتب، ولتحقيق النتائج استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكان من أبرز النتائج الآتي: التوصل إلى قائمة بالقيم الاجتماعية التي ينبغي أن تتضمنها كتب التربية الوطنية للمرحلة المتوسطة، اشتملت على (40) قيمة، حصل الانتماء للوطن على المرتبة الأولى، والتعاون على المرتبة الثانية، إتقان العمل على المرتبة التاسعة، و احترام عادات المجتمع وتقاليده و الحفاظ على الممتلكات العامة على المرتبة العاشرة، وبر الوالدين على المرتبة الحادية عشرة، و صلة الرحم المرتبة السادسة عشرة، وتحمل المسؤولية على المرتبة الثامنة عشرة.

دراسة: الفضلي (2009م)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى توافر القيم في كتب القراءة المقررة على طلبة المرحلة الثانوية في اليمن، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، الأدوات المستخدمة في إجراء الدراسة هي: استمارة تحليل المحتوى والاستبانة وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: حصول(ضبط النفس) على المرتبة (14) وحصول (الأمانة)على المرتبة (7) في مجال القيم الإيمانية حصول(بر الوالدين وطاعتهما)على المرتبة (4) و(صلة الأرحام) على المرتبة (11) في المجال القيم الاجتماعي وحصول (التعاون) على المرتبة (6) على جميع قيم المجال الاجتماعي (محاربة الجريمة) لم تحصل على أي تكرار، حصول (مكافحة الاحتكار) على المرتبة(7) في مجال قيم المجال الاقتصادي.

دراسة:Wang (2013م)

سعت هذه الدراسة إلى فهم أثر دورات التعلم الخدمي على تنمية المسؤولية الاجتماعية والتعقيد الفكري لدى طلاب الجامعات على وجه الخصوص، وتهدف أيضًا إلى تطوير المسؤولية الاجتماعية والتعقيد الفكري كنتائج لدورات التعلم الخدمي، ومعرفة العلاقة بين هاتين النتيجتين، استخدم الباحث المقياس لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وكان المشاركون في هذه الدراسة من معلمين وطلاب في ست مدارس خدمية، ومن أبرز النتائج الآتي: أن دورات التعلم الخدمي وخاصة تلك التي تتمتع بتصميمات قوية للعدالة الاجتماعية لها تأثير إيجابي على تنمية المسؤولية الاجتماعية والتعقيد الفكري لدى الطلاب، كما أن الطلاب الذين لديهم مشاركة تطوعية سابقة والذين أخذوا الدورات

التدريبية كمواد اختيارية مجانية لم يكن لديهم مستوى أعلى من تنمية المسؤولية الاجتماعية في بداية الدورات فحسب، بل تطوروا أيضًا بعد أخذ دورات التعلم الخدمي أكثر من أولئك الذين لم يشاركوا في العمل التطوعي العمل باستمرار وأولئك الذين أخذوا الدورات حسب ما تتطلبه تخصصاتهم أو حسب متطلبات التعليم العام.

دراسة: مقداد (2014م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية بمحافظة غزة من وجهة نظر الطلبة، والكشف عن أثر متغيرات الدراسة (المنطقة، الجنس، التخصص، التحصيل الدراسي) على دور المعلم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للحصول على نتائج الدراسة، بلغت عينة الدراسة (406) من المجتمع الأصلي الذي بلغ (10576) طالبا وطالبة، وقد استخدمت الاستبانة والمقابلة كأداة لدراسة وكان من أبرز النتائج الآتي: يقوم المعلم بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبته بنسبة (71.91%) من وجهة نظر أفراد العينة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a≤ 0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية كذلك وجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a≤ 0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a≤ 0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a≤ 0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير التحصيل.

دراسة: عبد الرزاق(2014م)

التعرف على دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية من وجهة نظر الطلبة، كذلك التعرف على الفروق في آراء الطلبة حول دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية بالنسبة لمتغيرات الدراسة، والكشف عن نقاط الضعف في دور الجامعة ممثلة بأعضاء هيئة التدريس، والأنشطة، والمناهج، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك الاستبانة أداة من أدوات الدراسة، وقد بلغت عينة الدراسة(1247) طالب وطالبة التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، وكان من أبرز النتائج الآتي: أن للجامعة دورًا متوسطًا في تنمية العلاقات الاجتماعية، كما أن للهيئة الإدارية والتدريسية والمنهاج الجامعي دورًا في تنمية العلاقات الاجتماعية بتقدير متوسط، بينما تؤدي الأنشطة دورًا في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة بتقدير مرتفع، وأيضًا للجامعة دور متوسط في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، كما تؤدي المناهج في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة بتقدير متوسط.

دراسة: Keita (2016م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المناهج التعليمية في تعزيز مسؤولية طلبة التعليم العالي الشخصية والأسرية، تجاه زملائهم وأصدقائهم، وجامعاتهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد أسفرت الدراسة على النتائج الآتية: أن للمناهج التعليمية بمفهومها الحديث دورًا بارزًا في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، من حيث الاهتمام بتعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية بصفة عامة، ومسؤولية طلبة التعليم العالي الشخصية والأسرية، وتجاه زملائهم وأصدقائهم، وجامعاتهم بصفة خاصة، والتركيز على الفضائل الإسلامية كالإيثار، والنصح، والتعاون، وغيرها من خلال أنشطة تعليمية متنوعة.

دراسة: جرار (2019م)

هدفت الدراسة إلى تحديد دور التربية الأخلاقية في تعزيز مفهوم المسؤولية لدى طلبة الجامعات من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهجية التحليل النوعي للنظرية المتجذرة، وقد تكون مجتمع الدراسة من ثلاث جامعات حكومية تمثل الأقاليم الأردنية الثلاثة (الوسط، الشمال، الجنوب) وقد طبقت الدراسة على عينة بلغت حوالي(200) طالب في ثلاث الجامعات حكومية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المقابلة، ومن أبرز النتائج الآتي: أن الطلبة يقيمون دور التربية الأخلاقية، كون فهم الآخرين يعزز المسؤولية الاجتماعية.

دراسة: ديوا، والصديق (2019م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المناهج الدراسية المقررة لطلاب وطالبات أقسام الدراسات الإسلامية في الجامعات السودانية في تحقيق الاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي لهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة بالاستبانة أداة للدراسة، وتم اختيار عينة طبقية بالطريقة العشوائية البسيطة بلغت (240) من طالبات الفصلين الدراسيين السادس والثامن من قسم اللغة العربية وقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية، ومن أبرز النتائج الآتي: أن للمناهج الدينية دورًا إيجابيًا في تحقيق الاتزان الانفعالي، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات أقسام الدراسات الإسلامية، كما أثبتت الدراسة أن دور المناهج الدينية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات أكبر من دورها في تحقيق الاتزان الانفعالي لديهن.

دراسة: Faiz & Avci، (2018م)

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المرشحين لمعلمي الدراسات الاجتماعية، من حيث متغيرات الجنس ومستوى الصف ومستوى تعليم الوالدين وعدد الأشقاء، تم تصميم الدراسة كدراسة طريقة مختلطة، وتم إجراء الجزء الكمي باستخدام نموذج المسح الوصفي، والجزء النوعي باستخدام دراسة الحالة وشملت عينة الجزء الكمي 283 مرشحًا من المعلمين، أما عينة الجزء النوعي فقد شملت (8) مرشحين من المعلمين، أسفرت الدراسة على النتائج الآتية: كان هناك مستوى ارتباط موجب منخفض بين بعد المسؤولية البيئية والمسؤولية الموجهة نحو العمل، وجود مستوى متوسط إيجابي من الارتباط بين المسؤولية البيئية ومسؤولية الإيثار؛ انخفاض مستوى الارتباط الإيجابي بين أبعاد المسؤولية البيئية والمسؤولية الوطنية. كذلك وجود مستوى إيجابي متوسط من الارتباط بين المسؤولية العملية والمسؤولية الإيثارية، علاوة على ذلك كان

هناك مستوى منخفض من الارتباط بين أبعاد المسؤولية الإيثارية والمسؤولية الوطنية.

التعقيب على الدراسات:

الهدف: تنوعت أهداف الدراسات بحسب تنوع المشكلة لكل دراسة وهنا يتم تفصيل الهدف لكل دراسة كالآتي: دراسات اهتمت بمعرفة أثر التعليم الخدمي في تنمية المسؤولية الاجتماعية كدراسة Price(1995م)، دراسة Wang (2013م)، دراسات اهتمت بالقيم الاجتماعية ومدى توافرها في الكتب الدراسية كدراسة آل قريش(2007م)، ودراسة الفضلي(2009م)، بينما دراسة مقداد (2014م) اهتمت بالتعرف على دور معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتهم، كما اهتمت دراسة عبد الرزاق(2014م) بالتعرف على دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية من وجهة نظر الطلبة، وكذلك دراسة Keita (2016م) اهتمت بالتعرف على دور المناهج التعليمية في تعزيز مسؤولية طلبة التعليم العالي الشخصية والأسرية، تجاه زملائهم وأصدقائهم، وجامعاتهم، بينما اهتمت دراسة جرار(2019م) بالتعرف على دور التربية الأخلاقية في تعزيز مفهوم المسؤولية لدى طلبة الجامعات، وكذاك دراسة ديوا، والصديق (2019م) اهتمت بالتعرف على دور المناهج الدراسية المقررة لطلاب وطالبات أقسام الدراسات الإسلامية في الجامعات السودانية في تحقيق الاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي لهم، بينما دراسة Faiz & Avci، (2018م) فقد اهتمت بالتعرف على قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المرشحين لمعلمي الدراسات الاجتماعية.

المنهج: استخدمت أغلب الدراسات المنهج الوصفي كونه المناسب لمثل هذه الدراسات كدراسة آل قريش(2007م) ودراسة الفضلي (2009م) ودراسة مقداد (2014م)، دراسة عبد الرزاق(2014م) ودراسة Keita (2016م) ودراسة جرار(2019م)، د يوا، والصديق (2019م).

الأداة: دراسات استخدمت المقياس لتحقيق أهداف الدراسة كدراسة Price (1995م)، دراسة Wang (2013م)، دراسات استخدمت أسلوب تحليل المحتوى كدراسة آل قريش (2007م)، دراسات استخدمت الاستبانة كدراسة عبد الرزاق(2014م) ودراسة ديوا، والصديق (2019م)، بينما استخدمت دراسة جرار(2019م) المقابلة، أما دراسةFaiz & Avci ، (2018م) استخدمت أسلوب دراسة الحالة، دراسات استخدمت أكثر من أداة كدراسة الفضلي (2009م) استخدم استمارة تحليل المحتوى والاستبانة و دراسة مقداد (2014م) استخدمت الاستبانة والمقابلة أداة لدراسة.

الإطار النظري

تعريف المسؤولية: تعرف في معجم مصطلحات التربية والتعليم " بأنها استعداد يكتسبه الفرد يساعده على المشاركة مع الآخرين فيما يقومون به من عمل، والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها، ويقبل الدور أقرته الجماعة له، ويعمل على تنفيذ ومحاولة انسجام مع الجماعة التي يعيش فيها (حمدان، 2006: 162).

ويُعرفها سبهاني (2008: 639) بأنها" ما يكون به الإنسان مسؤولًا.

تعريف المسؤولية الاجتماعية: يعرفها قاسم (2008: 22) بأنها "مسؤولية الفرد عن نفسه، ومسئوليته تجاه أسرته، وأصدقائه، وتجاه دينه، ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه، واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية، ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة".

ويعرفها (شريت وآخرون، 2008:21) بأنها" مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد".

كما تعد المسؤولية الاجتماعية حاجة ملحة، ومطلبًا مهمًا في عملية إعداد الأفراد في المجتمعات المختلفة، لتحمل واجباتهم تجاه الجماعة التي ينتمون إليها، والمجتمع الذي يعيشون فيه، إذا إن الارتقاء والتقدم الحضاري بالمجتمع مرتبط ارتباطًا وثيقاً بدرجة وعي الفرد بمسؤولياته الاجتماعية، ودرجة اهتمامه للقيام بها (شلدان وصايمة،2014: 154).

لذا فإن المجتمع المسلم يتميز عن غيره من المجتمعات بارتباط المسؤولية الاجتماعية فيه بتحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى، وذلك باتباع أوامر وتوجيهات السنة النبوية حول المسؤولية الاجتماعية، ومن هنا فالمسلم يسعى لتحمل هذه المسؤولية بغية في الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى، ويتمثل هذا السعي بتحمل الكثير من المسؤوليات المادية، والمعنوية، والسلوكية، تجاه العاجزين من أفراد مجتمعه، وتجاه مكونات المجتمع الأخرى. ولهذا فإن للمسؤولية الاجتماعية أبعادا تربوية في السنة النبوية :أخلاقية، واجتماعية، وبيئية، وتعليمية، تنعكس بتطبيقها وممارسته على المجتمع المسلم بالاستقرار والتكافل الاجتماعي (القرشي، 474:2020).

شروط المسؤولية: تتمثل شروط المسؤولية في الإسلام في النقاط الآتية: العقل، البلوغ، الحرية، القدرة.

عناصر المسؤولية الاجتماعية:

تتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاثة عناصر مترابطة فيما بينها، وهذه العناصر هي:

1- الاهتمام: ومسؤولية الاهتمام تتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها وتكاملها واستمرارها وتقدمها وتحقيق أهدافها.

2- الفهم: ومسؤولية الفهم تتضمن فهم الفرد للجماعة وللمغزى الاجتماعي لسلوكه.

3- المشاركة: ومسؤولية المشاركة يقصد بها مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في تحقيق أهدافها حين يكون مؤهلًا اجتماعيًا لذلك (زهران،1984: 230).

أركان المسؤولية الاجتماعية:

هناك ثلاثة أركان للمسؤولية الاجتماعية في الإسلام حددها عثمان في كتابه المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، وهي:

أولًا: الرعاية، أو مسؤولية الرعاية

ثانيًا: الهداية أو مسؤولية الهداية

ثالثاً : الإتقان أو مسؤولية الإتقان (عثمان، 1979: 51- 52).

خصائص المسؤولية الاجتماعية في الإسلام:

للمسؤولية الاجتماعية في الإسلام خصائص تميزها عن سواها وتجعلها متفردة بل متميزة ومن هذه الخصائص:

1- الثبوت: إن المسؤولية في الإسلام ثابتة ثبوتاً قطعيًا، فكل مكلف مسؤول عما فعل فيه لقوله تعالى ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ (الصافات- آية 24)

2- العموم: المسؤولية في الإسلام تعم الخلق، فلا يفلت منها أحد قال تعالى (فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون) (الحجر- آية 92)

3- الشمول: المسؤولية في الإسلام شاملة شمولاً كاملة، تشمل الشمول الزماني والمكاني (أفضل،2007: 16-17).

أهداف المسؤولية الاجتماعية في الإسلام:

للمسؤولية الاجتماعية في الإسلام أهداف عديدة ومتنوعة أشار إلى بعضها عدد من الباحثين والكتاب وهنا نورد ما ذكره (محمود،2001:246) في النقاط الآتية:

1- إحداث الوئام الاجتماعي بين الناس عمومًا، الوئام الحقيقي الذي يعمل الناس من أجل تحقيقه استجابة منهم لأمر الله تعالى ونهيه، الوئام الذي من شأنه أن يؤدي إلى العدل الاجتماعي.

2- المحافظة على هذا الوئام الاجتماعي الذي أدى إلى العدل الاجتماعي، لكي يستمر الوئام، وإنما يكون ذلك بالدفاع الاجتماعي، والذي يتلخص في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

3- تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى باتباع مصادر التشريع الإسلامي.

4- تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع المسلم.

أنواع المسؤولية الاجتماعية:

للمسؤولية الاجتماعية أنواع عديدة ومتنوعة وهنا سوف يتم توضيح كل نوع من أنواع المسؤولية الاجتماعية من خلال ما توصلت إليه الباحثان من الدراسات السابقة ومن خلال ما تناوله الكُتاب والباحثون تم تلخيصه في الآتي:

1- المسؤولية الفردية: الفرد مسؤول أمام نفسه فكل إنسان له حق على نفسه.

2- المسؤولية الأسرية: فالإنسان مسؤول عن زوجته وعن أولاده قال رسول الله صل الله عليه وسلم" كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته"، وقال الله عز وجل ﴿يائها الذين ءامنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارًا وقودها الناسُ والحجارةُ عليها ملائكةٌ غلاظٌ شدادٌ لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يُؤمرون﴾ (التحريم: آية 6).

3- مسؤولية الفرد تجاه مجتمعه: فهو مسئول عن وطنه وذلك من خلال المحافظة على الممتلكات العامة، والصدق والأمانة في التعامل مع الآخرين، وأداء العمل بإخلاص وإتقان وتغليب مصلحة الجماعة على المصلحة الشخصية فقد قال الرسول صل الله عليه وسلم في الحديث الشريف" (لا يُؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)"

4- المسؤولية البيئية: وتتمثل في حماية البيئة والمحافظة عليها من التلوث بجميع أنواعها والقيام بحملات التوعية وكذلك حملات النظافة والتشجير.

5- المسؤولية الوطنية: وتتمثل في حب الوطن والدفاع عنه والانتماء له وحمايته من أي اعتداء والمحافظات على المال العام والممتلكات الخاصة.

دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية:

تعتبر المدرسة أهم مؤسسة تنموية اجتماعية تعليمية تربوية منظمة في المجتمع، لأنها تعد الأفراد للمجتمع، وهي مصنع إنتاجي لبني البشر ومركز استثماري، رأس المال البشري، وإعداد الأفراد لمستقبل منتج، وتتضح أهمية المدرسة أنها تساهم في تكوين المواطنة الصالحة عند الفرد ومساهمته في تحمل المسؤوليات والقيام بواجباته تجاه مجتمعه وتعريفه بحقوقه (ناصر، 204:1992).

ومن هذا المنطلق فإن من واجبات المدرسة الأولى هي تربية التلاميذ على تعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي لا شك ولا جدال فيه وغرس الفضائل والأخلاق الحميدة كصدق والأمانة وحسن الجوار والمحافظات على الممتلكات العامة والحافظ على حقوق الآخرين.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأمثل لمثل هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع وعينة الدراسة من جميع منهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثالثة من التعليم الأساسي بجزيئها (الأول والثاني) للعام الدراسي (2024م- 2023م).

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على أداة تمثلت في إعداد قائمة بمفاهيم المسؤولية الاجتماعية، ثم تحويلها إلى بطاقة تحليل وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولًا: إعداد قائمة بمفاهيم المسؤولية الاجتماعية:

وذلك من خلال اتباع الإجراءات الآتية:

1- الهدف من قائمة مفاهيم المسؤولية الاجتماعية المتضمنة منهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثالثة لمرحلة التعليم الأساسي.

تحديد مصادر بناء القائمة من خلال:

أ. الأهداف التربوية التي وضعتها وزارة التربية والتعليم في وثيقة المنهج للتعليم الأساسي عامة وللمواد الاجتماعية في المرحلة الأساسية.

ب. الدراسات السابقة في مجال المسؤولية الاجتماعية والكتابات النظرية في مجال مفاهيم المسؤولية الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية، المجلات والكتب التربوية المتخصصة.

2 -التأكد من صدق القائمة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين لأخذ آرائهم ومقترحاتهم وتوصياتهم، ثم إجراء بعض التعديلات في ضوء هذه الآراء.

ثانيًا: إعداد استمارة التحليل

قام الباحثان بتحويل قائمة مفاهيم المسؤولية الاجتماعية النهائية المكونة من 46 مفهوما إلى أداة للتحليل، للتعرف على مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية للحلقة الثالثة لمرحلة التعليم الأساسي، ضمن عدة خطوات أهمها:

1- الهدف من التحليل:

التعرف على مدى توافر مفاهيم المسؤولية الاجتماعية في منهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثالثة لمرحلة التعليم الأساسي للعام (2023- 2024).

2- تحديد فئات التحليل:

تم تحديد مؤشرات المسؤولية الاجتماعية والبالغ عددها (46) مؤشرا موزعة على (5) مفاهيم رئيسة، بفئات التحليل في هذه الدراسة من خلال تحليل المحتوى وفقًا لها.

3- تحديد وحدة التحليل:

تعتمد وحدة التحليل على أهداف الدراسة التي يسعى الباحثان إلى تحقيقها، وقد تم اعتماد (وحدة الكلمة لقائمة المفاهيم المسؤولية الاجتماعية)، لما تتطلب الدراسة عن الكلمة الدالة الموضحة للمفهوم من خلال استخراج الكلمة في الجملة المتعارف عليها، التي يتضمنها محتوى منهج الدراسات الاجتماعية.

4- تحديد ضوابط عملية التحليل:

حتى تكون نتائج التحليل أقرب إلى الموضوعية، تم الالتزام بالتعريف الإجرائي لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية، واعتماد المفاهيم سواء أكانت بصيغة المفرد، أم صيغة الجمع، استبعد الجمل التي ليس لها دلالة بالنسبة لفئات التحليل، واعتبر كل من العطف والمعطوف عليه جملتين مستقلتين وتحمل كل جملة فكرة مستقلة، واعتبار كل آية قرآنية وحديث نبوي وحدة تحليل.

5- صدق التحليل:

تمّ تقدير صدق أداة تحليل المحتوى من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء في مجال أصول التربية والمناهج وطرائق تدريسها، وعلم النفس، إدارة وتخطيط، وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم التي تمثلت في تعديل بعض المؤشرات وحذف ودمج البعض الآخر، ومتابعة صحتها اللغوية، وبعد جمع الآراء أصبحت أداة تحليل المحتوى تتكون من (5) مفاهيم رئيسة و(46) مؤشرًا.

6- تحديد ثبات التحليل:

قام الباحثان بالتحقق من ثبات أداة تحليل المحتوى من خلال حساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي (Holisty 1969) لقياس نسبة الاتفاق بين تحليلها لمنهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثالثة لمرحلة التعليم الأساسي وحلل الباحثان بعد 3 أشهر، وكانت النتائج موضح:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2\times \text{عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني}}{\text{عدد تكرار التحليل الأول + عدد تكرار التحليل الثاني}} \times 100$$

وقد بلغ معامل الثبات لأداة التحليل = 94.05% وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة.

ثالثًا: إجراءات التحليل وضوابطه

1- تم تحليل جميع محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثالثة لمرحلة التعليم الأساسي (الجزء الأول والثاني)، وشملت (كل الأهداف، والنصوص، العناوين الرئيسية والفرعية، الصور والأشكال، أسئلة الدرس، والأنشطة، بطاقة التفكير، تقويم الوحدة) في عملية التحليل.

2- تم تسجيل بيانات التحليل وتكراراتها والنسب المئوية لكل مفهوم من مفاهيم المسؤولية الاجتماعية في جدول خاصة به.

3- معيار الحكم على نتائج التحليل:

جدول (1) يوضح الدرجة والتقديرات النسبية التي سوف تعتمد عليها الدراسة في تقدير التكرارات والنسب لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية التي اهتم محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بتضمينها للحلقة الثالثة للصفوف (7، 8، 9) كما في الجدول الآتي المقتبس من (جار الله، 2016: 86):

م	درجة التوافر	التقديرات النسبية
1	كبير جدًا	% 100
2	كبيرة	%80 ـ %99
3	متوسطة	%50 ـ %79
4	ضعيفة	%15 ـ %49
5	ضعيفة جدًا	اقل من 15%

عرض نتائج السؤال الأول مناقشتها وتفسيرها:

1. للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، والذي بنص على: ما مفاهيم المسؤولية الاجتماعية التي ينبغي توافرها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية؟

قام الباحثان ببناء قائمة بمفاهيم المسؤولية الاجتماعية التي ينبغي توافرها في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، وذلك من خلال الدراسات السابقة، والأهداف التربوية التي وضعتها وزارة التربية والتعليم في وثيقة المنهج للتعليم الأساسي عامة وللمواد الاجتماعية للمرحلة الأساسية خاصة، وتكونت القائمة من (46) مفهومًا موزعة على خمسة مجالات رئيسة هي:(المسؤولية الذاتية، المسؤولية الأسرية، المسؤولية تجاه المجتمع، المسؤولية البيئية، المسؤولية الوطنية) وقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين لأخذ آرائهم ومقترحاتهم وتوصياتهم، ثم إجراء بعض التعديلات في ضوء هذه الآراء وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

عرض نتائج السؤال الثاني مناقشتها وتفسيرها:

2- ما مدى توافر مفاهيم المسؤولية الاجتماعية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للحلقة الثالثة لمرحلة التعليم الأساسي؟

قام الباحثان بتحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثالثة لمرحلة التعليم الأساسي، وحساب تكراراتها ونسبتها المئوية على مستوى كل مفهوم أساسي وفي كل كتاب، ورصد التكرارات في استمارة التحليل، ثم تفريغها في الجداول لحساب تكرار المفاهيم الواردة في كل مفهوم أساسي، وفي كل كتاب، وحساب النسب المئوية.

ويمكن استعراض ومناقشة ما توصل إليه الباحثان من نتائج تتعلق بالإجابة عن السؤال الثاني من خلال عرض الآتي:

أولًا: عرض نتائج التحليل على مستوى المجالات الرئيسة لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية على مستوى جميع منهج الدراسات الاجتماعية.

جدول رقم (2) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية وفقًا لمجالاتها الرئيسة

المفاهيم الرئيسية	الترتيب	التكرار	النسبة	التقدير
المسؤولية الذاتية	الأول	610	47.39 %	ضعيفة
المسؤولية الأسرية	الخامس	68	5.28 %	ضعيفة جدًا
المسؤولية تجاه المجتمع	الثاني	328	48 25. %	ضعيفة
المسؤولية البيئة	الرابع	123	9.55 %	ضعيفة جدًا
المسؤولية الوطنية	الثالث	158	12.27 %	ضعيفة جدًا
المجموع	-	1287	%100	

يلاحظ من الجدول رقم (2) ما يأتي:

1- أن المسؤولية الذاتية احتلت المرتبة الأولى من بين المفاهيم المسؤولية الاجتماعية، حيث حصلت على (610) تكرار وبنسبة (47.39%) من إجمالي الكتب، تليها في المرتبة الثانية مفاهيم المسؤولية تجاه المجتمع بـ(328) تكرارًا وبنسبة (48 .25%)، تليها في المرتبة الثالثة مفاهيم المسؤولية الوطنية بـ(158) بنسبة (12.27%)، ثم في المرتبة الرابعة مفاهيم المسؤولية البيئية

بـ(123) بنسبة (9.55%) وأخيرًا في المرتبة الخامسة مفاهيم المسؤولية الأسرية بـ(68) بنسبة (5.28%).

2- يلاحظ أن مستوى توافر مفاهيم المسؤولية الذاتية والمسؤولية تجاه المجتمع جاءت بنسبة ضعيفة، بينما مفاهيم المسؤولية الأسرية وكذلك المسؤولية البيئة والوطنية جاءت "بشكل ضعيف جدًا" حسب فئة التقدير المعتمدة، ويعزى الباحثان ذلك إلى عدم وجود رؤية واضحة من قبل واضعي المناهج على الرغم من أهميتها في حياتنا الأسرية والمجتمعية.

ثانيًا: عرض نتائج التحليل على مستوى المجالات الرئيسة لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية على مستوى كل صف من الصفوف: أن النتيجة العامة لجميع الصفوف تختلف عن النتيجة الخاصة بكل صف الموضح في الجدول رقم (3) ذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (3) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية وفقًا لكل صف من الصفوف

المفاهيم الرئيسية	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
المسؤولية الذاتية	171	%13.28	341	%26.49	98	%7.61	610	.39%47
المسؤولية الأسرية	41	%3.18	18	%1.39	9	%0.69	68	%28.5
المسؤولية تجاه المجتمع	94	%7.30	91	%7.07	143	%11.11	328	% 48.25
المسؤولية البيئة	57	%4.42	35	%2.71	31	%2.40	123	%9.55
المسؤولية الوطنية	29	%2.25	65	%5.05	64	%4.97	158	%12.27
المجموع	392	%30.45	550	73%.42	345	80.%26	1287	100

يلاحظ من الجدول رقم (3) الآتي:

1- جاءت مفاهيم المسؤولية الاجتماعية في محتوى منهج الصف الثامن في المرتبة الأولى (550) تكرارًا وبنسبة قدرها (42.7%) وهي درجة ضعيفة حسب فئة التقدير المعتمدة، يليه في المرتبة الثانية منهج الصف السابع بـ(392) تكرارًا وبنسبة قدرها (30.45%) وهي درجة ضعيفة أيضا، ثم منهج الصف التاسع في المرتبة الثالثة والأخيرة بـ(345) تكرارًا وبنسبة قدرها (26.80%) وهي كذلك درجة ضعيفة.

2- منهج الدراسات الاجتماعية للصف السابع حصلت (المسؤولية الذاتية) على المرتبة الأولى بـ(171) تكرارًا وبنسبة قدرها (13.28%) وهي

3- نسبة ضعيفة جدًا من المجموع العام للتكرارات في هذه الكتب البالغ عددها (392) تكرارًا وبنسبة (30.45% جدًا حسب فئة التقدير المعتمدة، بينما حصلت (مفاهيم المسؤولية الوطنية) على المرتبة الأخيرة بـ(29) تكرارًا وبنسبة قدرها (2.25%) وهي نسبة ضعيفة جدًا.

4- منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثامن حصلت (المسؤولية الذاتية) على المرتبة الأولى بـ(341) تكرارًا وبنسبة قدرها (26.49%) من المجموع العام للتكرارات في هذه الكتب البالغ عددها (550) تكرارًا وبنسبة قدرها (42.73) وهي نسبة ضعيفة، بينما حصلت (مفاهيم المسؤولية الأسرية) على الأخيرة بـ (18) تكرار وبنسبة (1.39%) وهي نسبة ضعيفة جدًا من المجموع العام للتكرارات في هذه الكتب البالغ عددها (550) بنسبة (42.73%).

5- منهج الدراسات الاجتماعية للصف التاسع حصلت (المسؤولية تجاه المجتمع) على المرتبة الأولى بـ(143) تكرارًا بنسبة (11.11%) وهي نسبة ضعيفة جدًا، بينما حصلت مفاهيم المسؤولية الأسرية على المرتبة الأخيرة بـ(9) تكرارات بنسبة (0.69%) وهي نسبة ضعيفة جدًا من المجموع العام للتكرارات في هذه الكتب البالغ عددها (345) بنسبة (26.80%).

6- أن توافر المفاهيم بشكل عام ما بين ضعيف جدًا وضعيف في تناولها على الرغم من التفاوت في تواجدها من كتاب لآخر، ويعزي الباحثان ذلك إلى عدم اهتمام واضعي المناهج بهذه المفاهيم أو إلى عدم وجود التخطيط الجيد عند تأليف المنهج.

ثالثًا: عرض نتائج التحليل وفقا لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية على مستوى الصفوف والمنهج.

1- درجة توافر مفاهيم المسؤولية الذاتية في منهج الدراسات الاجتماعية

جدول رقم (4) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية الفرعية في مجال المسؤولية الذاتية

المفاهيم	7		8		9		المجموع الكلي	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
ضبط النفس.	20	%3.27	0	%0	2	% 0.32	22	%3.60
أداء الواجبات.	20	%3.27	17	% 2.78	14	%2.29	51	%8.36
معرفة الحقوق وأدائها	19	%3.11	213	34.91%	19	%3.11	251	%41.1
تحمل لمسؤولية	23	%3.77	66	% 10.81	18	%2.95	107	%17.54
المحافظة على الجسم سليماً نظيفاً	0	%0	24	%3.93	30	%4.91	54	%8.85
إتقان العمل.	16	%2.62	0	%0	0	%0	16	%2.62
التحلي بالأمانة	28	%4.59	5	%0.8	1	%0.16	34	%5.57
تطوير الذات	0	%0	1	% 0.16	0	%0	1	%0.16
الالتزام بالقيم	45	%7.37	15	%2.45	14	%2.29	74	%12.13
المجموع	171	%28.0	341	%55.90	98	%16.06	610	%100

يلاحظ من الجدول رقم (4) ما يلي:

1- أن مفهوم (معرفة الحقوق وأدائها) احتل المرتبة الأولى من بين مفاهيم المسؤولية الذاتية ، حيث حصل على (251) وبنسبة (41.1%)، يليها مفهوم (تجمل المسؤولية) بـ (107) تكرار وبنسبة (17.54%)، ثم مفهوم (الالتزام بالقيم) في المرتبة الثالثة بـ(74) تكرارًا وبنسبة (12.13%)، يليها (المحافظة على الجسم سليماً نظيفاً) في المرتبة الرابعة بـ(54) وبنسبة(8.85%)، يليها في المرتبة الخامسة مفهوم (أداء الواجبات) بـ(51) وبنسبة (8.36)، وفي المرتبة السادسة (التحلي بالأمانة) بـ(34) تكرارًا وبنسبة (5.57%)، وفي المرتبة السابعة مفهوم (ضبط النفس) بـ(22) تكرارًا وبنسبة (3.60)، وفي المرتبة الثامنة مفهوم (إتقان العمل) بـ(16) تكرارًا وبنسبة(2.62%) وفي المرتبة الأخيرة مفهوم (تطوير الذات) بـ(1) وتكرار وبنسبة(0.16%).

2- حصل مفهوم الالتزام بالقيم في الصف السابع على المرتبة الأولى بـ(45) تكرارًا وبنسبة(37%)، يليها في المرتبة الثانية مفهوم التحلي (بالأمانة) بـ(28) وبنسبة (4.59%)، يليها في المرتبة الثالثة مفهوم تحمل لمسؤولية بـ (23) تكرارًا وبنسبة (3.77%) من بين جميع تكرارات الصف السابع البالغ عددها (171) تكرارًا وبنسبة (28.0%).

3- حصل مفهوم (معرفة الحقوق وأدائها) في الثامن على المرتبة الأولى بـ(213) تكرارًا وبنسبة (34.91 %)، ثم المرتبة الثانية في مفهوم (تحمل لمسؤولية) بـ (66) وبنسبة (10.81 %) من بين جميع تكرارات الصف الثامن بـ (341) تكرارًا وبنسبة (55.90%)

4- حصل مفهوم (المحافظة على الجسم سليماً نظيفاً) في الصف التاسع على المرتبة الأولى بـ(30) تكرارًا وبنسبة (4.91%)، يليها في المرتبة الثانية (مفهوم معرفة الحقوق وأدائها) بـ(19) تكرارًا وبنسبة (3.11%) من بين جميع تكرارات الصف التاسع والبالغ عددها (98) وبنسبة (16.06%).

5- أن مفهوم (المحافظة على الجسم سليماً نظيفاً) لم يحصل على أي تكرار في كتب الصف السابع، كذلك مفهوم (ضبط النفس) في كتب الصف الثامن، كذلك مفهوم (إتقان العمل) لم يحصل على أي تكرار في كتب الصف الثامن والتاسع، وكذلك مفهوم (تطوير الذات) لم يحصل أيضا على أي تكرار في الصف السابع والتاسع على الرغم من أهمية هذه المفاهيم إلا أنها لم تحصل على أي تكرار وهذا يُعد نقطة ضعف حيث أن بعض المفاهيم تتواجد والبعض الأخر لم تتواجد في جميع الكتب الدراسات الاجتماعية ولو بنسبة ضعيفة لذلك لابد من إعادة النظر عند وضع المناهج ومراعاة التتابع والتكامل في توزيع مثل هذه المفاهيم.

2 – درجة توافر مجال مفاهيم المسؤولية الأسرية في منهج الدراسات الاجتماعية:

جدول رقم (5) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية الفرعية في مجال المسؤولية الأسرية

المفاهيم	7		8		9		المجموع الكلي	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
الرفق	3	%4.41	0	%0	0	%0	3	%4.41
الاهتمام بتعليم الأبناء.	3	%4.41	4	%5.88	3	%4.41	10	%14.70
الرعاية الصحية	4	%5.88	8	%11.76	2	%2.94	14	%20.58
المعاملة الحسنة.	1	%1.47	0	%0	0	%0	1	%1.74
التربية الحسنة.	8	%11.76	3	%4.41	1	%1.47	12	%17.64
القدوة الحسنة	6	%8.82	1	%1.47	2	%2.94	9	%13.23
بر الوالدين والإحسان إليهما	10	%14.70	0	%0	0	%0	10	%14.70
صلة الأرحام والأقارب.	6	%8.82	2	%2.94	1	%1.47	9	%13.23
المجموع	41	%60.29	18	%26.47	9	%13.23	68	%100

يلاحظ من الجدول رقم (5) الآتي:

1- أن مفهوم(الرعاية الصحية) احتل المرتبة الأولى من بين مفاهيم المسؤولية الأسرية من بين مفاهيم المسؤولية الأسرية بـ(14) تكرارًا وبنسبة(20.58%)، ثم في المرتبة الثانية مفهوم (التربية الحسنة) بـ (12) تكرارًا وبنسبة (17.64%)، ثم في المرتبة الثالثة مفهوم الاهتمام بتعليم الأبناء وكذلك مفهوم (بر الوالدين والإحسان إليهما) بـ (10) تكرارات وبنسبة(14.70%) و في المرتبة الرابعة مفهوم (القدوة الحسنة) وكذلك (مفهوم صلة الأرحام والأقارب) بـ(9) تكرارات وبنسبة(13.23%)، ثم في المرتبة الخامسة مفهوم (الرفق) بـ(3) تكرارات وبنسبة (4.41%)، ثم في المرتبة الأخيرة مفهوم (المعاملة الحسنة) بـ (1) تكرار واحد وبنسبة (1.47 %) وهي بشكل عام ما بين نسب ضعيفة جدًا وضعيفة.

2- حصلت كتب الصف السابع على المرتبة الأولى من بين جميع كتب الدراسات الاجتماعية في مفهوم (بر الوالدين والإحسان إليهما) بـ(10) تكرارات وبنسبة (14.70%)، يليها في المرتبة الثانية في كتب الصف السابع مفهوم (التربية الحسنة) بـ(8) تكرارات وبنسبة (11.76%)، وكذلك مفهوم (الرعاية الصحية) في الصف الثامن بنفس التكرارات،

ثم في المرتبة الثالثة مفهوم (القدوة الحسنة) ومفهوم (صلة الأرحام والأقارب) بـ(6) تكرارات وبنسبة (8.82%) في كتب الصف السابع.

3- أن مفهوم (الرفق) لم يتوفر في كتب الصف الثامن والتاسع (ومفهوم المعاملة الحسنة) و(بر الوالدين والإحسان اليهما) وهذا يدل على ما ذكر سابقًا وهو عدم وجود تخطيط جيد عند وضع المناهج.

3 –درجة توافر مجال مفاهيم المسؤولية تجاه المجتمع في منهج الدراسات الاجتماعية.

جدول رقم (6) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية الفرعية في مجال المسؤولية تجاه المجتمع

المفاهيم	7		8		9		المجموع الكلي	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
الحفاظ على العادات والتقاليد	7	% 2.13	6	%1.82	2	%0.60	1 5	%4.25
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	0	%0	5	%1.52	3	%0.91	8	%2.43
حسن الخلق تجاه الآخرين	12	%3.65	2	%0.60	15	%4.57	29	%8.84
العدل	3	%0.91	37	%11.28	13	%3.96	53	%16.15
الإحسان	5	%1.52	2	%0.60	2	%0.60	9	%2.74
التكافل الاجتماعي	20	%6.09	7	%2.13	7	%2.13	34	%10.36
التعاون	33	%10.06	12	%3.65	16	%4.87	61	%18.59
محاربة الفساد	1	%0.30	5	%1.52	5	%1.52	11	%3.35
مكافحة الرشوة	2	%0.60	1	%0.30	29	%8.84	32	%9.75
مكافحة الجريمة	3	%0.91	6	%1.82	3	%0.91	12	%3.65
المساهمة في الأعمال التطوعية	1	%0.30	1	%0.30	3	%0.91	5	%1.52
مكافحة الاحتكار	0	%0	2	%0.60	33	%10.06	35	%10.67

مساعدة الآخرين	7	%2.13	5	%1.52	12	%3.65	24	%7.31
المجموع	94	%28.65	91	%27.74	143	%43.59	328	100

يلاحظ من الجدول رقم (6) الآتي:

1- أن مفهوم (التعاون) احتل المرتبة الأولى من بين مفاهيم المسؤولية تجاه المجتمع بـ(61) تكراراً وبنسبة (18.59%)، يليها في المرتبة الثانية مفهوم (العدل) بـ(53) تكرارًا وبنسبة (16.15%)، ثم في المرتبة الثالثة مفهوم (مكافحة الاحتكار) بـ(35) تكرارًا وبنسبة (10.67%)، ثم في المرتبة الرابعة مفهوم (التكافل الاجتماعي) بـ(34) تكرارًا وبنسبة (10.36%)، ثم في المرتبة الخامسة مفهوم (مكافحة الرشوة.) بـ(32) تكرارًا وبنسبة (9.75%)، ثم في المرتبة السادسة مفهوم (حسن الخلق تجاه الآخرين) ب .(29) وبنسبة (8.84%)، يليه مفهوم في المرتبة السابعة مفهوم (مساعدة الآخرين) بـ(24) تكرارًا وبنسبة (7.31%)، ثم في المرتبة الثامنة (الحفاظ على العادات والتقاليد) بـ(15) تكراراً وبنسبة (4.57%)، يليه في المرتبة (التاسعة) مفهوم (مكافحة الجريمة) بـ(12) وبنسبة (4.57%)، يليه مفهوم (محاربة الفساد) بـ(11) وبنسبة (3.35%)، يليه مفهوم (الإحسان) بـ(9) تكرارات وبنسبة (2.74%)، يليه مفهوم (الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر) بـ (8) تكرارات وبنسبة (2.43%)، وفي المرتبة الأخيرة مفهوم (المساهمة في الأعمال التطوعية) بـ (5) تكرارات وبنسبة (1.52%) من بين مفاهيم المسؤولية تجاه المجتمع والملاحظ هو توزيع المفاهيم على الصفوف بشكل غير متوازٍ وعشوائي في جميع الكتب ومن كتاب لآخر وكذلك من صف لآخر.

2- حصل مفهوم (التعاون) على المرتبة الأولى في كتب الصف السابع بـ(33) وبنسبة(10.06%)، ثم في المرتبة الثانية مفهوم (التكافل الاجتماعي) بـ(20) وبنسبة (6.09%) ثم في المرتبة الثالثة مفهوم(حسن الخلق تجاه الآخرين) بـ(12) وبنسبة (3.65%)، بينما حصل في الصف الثامن على المرتبة الأولى مفهوم (العدل) وبـ(37) وبنسبة (11.28%)، ثم في المرتبة الثانية مفهوم (التعاون) بـ(12) تكرارًا وبنسبة(3.65%)، بينما حصل في الصف التاسع على المرتبة الأولى مفهوم(مكافحة الاحتكار) بـ(33) تكراراً وبنسبة (10.06%)، ثم في المرتبة الثانية مفهوم (مكافحة الرشوة) بـ(29) تكراراً وبنسبة (8.84%)، ثم في المرتبة الثالثة مفهوم (التعاون) بـ(16) وبنسبة (4.87%).

3- أن مفاهيم (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) وكذلك مفهوم (مكافحة الاحتكار) لم تتوفر في الصف السابع.

4- توفر مجال مفاهيم المسؤولية البيئية في منهج الدراسات الاجتماعية:

جدول رقم (7) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية الفرعية في مجال المسؤولية البيئة

المفاهيم	7		8		9		المجموع الكلي	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
حماية البيئة	3	%2.43	14	%11.38	5	%4.06	22	17.88 %
المشاركة في حملات التشجير	6	%4.87	7	%5.69	2	%1.62	15	12.19 %
الحد من تلوث الهواء	25	%20.32	2	%1.62	2	%1.62	29	23.57 %
المساهمة في مشروعات الحفاظ على البيئة	4	%3.25	3	%2.43	2	%1.62	9	%7.31
المشاركة في حملات النظافة	1	%0.81	2	%1.62	1	%0.81	4	%3.25
ترشيد الاستهلاك للمياه	17	%13.82	2	%1.62	16	%13.00	35	28.45 %
نظافة المرافق العامة	0	%0	2	%1.62	1	%0.81	3	%2.43
المحافظة على نظافة الشوارع العامة	1	%0.81	3	%2.43	2	%1.62	6	%4.87
المجموع	57	%46.34	35	%28.45	31	%25.20	123	100

يلاحظ من الجدول رقم (7) الآتي:

1- أن مفهوم (ترشيد الاستهلاك للمياه) حصل على المرتبة الأولى من بين مفاهيم المسؤولية البيئية في جميع كتب الدراسات الاجتماعية بـ(35) تكرارًا وبنسبة (28.45%)، يليه في المرتبة الثانية مفهوم(الحد من تلوث الهواء) بـ(29) تكرارًا وبنسبة (23.57%)، ثم في المرتبة الثالثة مفهوم (حماية البيئة) بـ(22) تكرارًا وبنسبة (17.88%)، يليه في المرتبة الرابعة مفهوم (المشاركة في حملات التشجير) بـ(15) تكرارًا وبنسبة (12.19%)، يليه في المرتبة الخامسة مفهوم(المساهمة في

مشروعات الحفاظ على البيئة) بـ(9) تكرارات وبنسبة (7.31%)، ثم في المرتبة السادسة مفهوم (المحافظة على نظافة الشوارع العامة) بـ(6) تكرارات وبنسبة (4.87%)، يليه في المرتبة السابعة مفهوم (المشاركة في حملات النظافة) بـ(4) تكرارات وبنسبة (3.25%) ثم في المرتبة الأخيرة مفهوم(نظافة المرافق العامة) بـ(3) وبنسبة(2.43%) ومن الملاحظ من توزيع التكرارات أن مفاهيم المسؤولية البيئة تتوافر بدرجة ضعيفة جدًا على الرغم من أهميتها بنسبة للفرد والمجتمع.

2- أن مفهوم (الحد من تلوث الهواء) في الصف السابع حصل على المرتبة الأولى من بين كتب الصف السابع بـ(25) وبنسبة (20.32%)، يليه في المرتبة الثانية مفهوم(ترشيد الاستهلاك للمياه) بـ(17) تكرارًا وبنسبة(13.82%)، بينما حصل مفهوم (حماية البيئة) في الصف الثامن على المرتبة الأولى وبـ(14) تكرار وبنسبة (11.38%)، يليه في المرتبة الثانية مفهوم (المشاركة في حملات التشجير) بـ(7) تكرارات وبنسبة(5.69%)، بينما حصل مفهوم (ترشيد الاستهلاك للمياه) على المرتبة الأولى في كتب الصف التاسع بـ(16) تكرارًا وبنسبة (13.00%)، يليه في المرتبة الثانية مفهوم (حماية البيئة) وبـ(5) تكرارات وبنسبة(4.06%).

3- عدم توافر مفهوم (نظافة المرافق العامة) في كتب الصف السابع، وكذلك توافر المفهوم في بقية الكتب بدرجة ضعيفة جدًا على الرغم من أهميته.

5-توفر مجال مفاهيم المسؤولية الوطنية في منهج الدراسات الاجتماعية:

جدول رقم (8) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية الفرعية في مجال المسؤولية الوطنية

المفاهيم	7		8		9		المجموع الكلي	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
حب الوطن	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الدفاع عن الوطن	4	% 2.53	38	% 24.05	10	%6.32	52	%32.91
الانتماء الوطني	4	% 2.53	7	% 4.43	6	% 3.79	17	% 10.75
تطبيق القانون	17	% 10.75	15	% 9.49	14	% 8.86	46	% 29.11
محاربة المخدرات	1	% 0.63	0	%0	3	% 1.89	4	% 2.53
الحفاظ على المال العام	0	%0	1	% 0.63	0	%0	1	% 0.63
الحفاظ على الممتلكات العامة	0	%0	3	%1.89	27	% 17.08	30	% 18.98
الحفاظ على الآثار الوطنية	3	% 1.89	1	% 0.63	4	%2.53	8	% 5.06
المجموع	29	% 18.35	65	% 41.13	64	%40.50	158	100

يلاحظ من الجدول (8) الآتي:

1- حصل المفهوم (الدفاع عن الوطن) على المرتبة الأولى بـ(52) تكرارًا وبنسبة (32.91%)، يليه في المرتبة الثانية مفهوم(تطبيق القانون) بـ (46) تكرارًا وبنسبة(29.11 %)، يليه في المرتبة الثالثة مفهوم(الحفاظ على الممتلكات العامة) بـ(30) تكرارًا وبنسبة (18.98 %)، يليه في المرتبة الرابعة مفهوم(الانتماء الوطني)بـ (17) تكرارًا وبنسبة(10.75 %)، يليه المرتبة في الخامسة مفهوم(الحفاظ على الآثار الوطنية)بـ(8)تكرارات وبنسبة(5.06 %)، يليه في المرتبة السادسة مفهوم (محاربة المخدرات)بـ(4) تكرارات وبنسبة(2.53 %)، يليه في المرتبة الأخيرة مفهوم (الحفاظ على المال العام) بـ(تكرارًا واحدًا) وبنسبة(0.63 %).

2- حصل مفهوم (تطبيق القانون) في كتب الصف السابع على المرتبة الأولى بـ(17) تكرارًا وبنسبة(10.75 %)، يليه في المرتبة الثانية (الدفاع عن الوطن) و(الانتماء الوطني)، بـ(4) تكرارات وبنسبة (2.53 %)، بينما حصل مفهوم (الدفاع عن الوطن) في الصف الثامن على المرتبة الأولى وتعتبر أعلى نسبة كذلك من بين جميع الكتب بـ(38) تكرارًا وبنسبة (24.05 %) يليه في المرتبة الثانية مفهوم (تطبيق القانون) بـ(15) تكرارًا وبنسبة (9.49 %)، بينما حصل مفهوم (الحفاظ على الممتلكات العامة) في الصف التاسع على المرتبة الأولى بـ(27) تكرارًا وبنسبة (17.08 %) وهي أعلى مرتبة من بين جميع الكتب، يليه في المرتبة الثانية مفهوم (تطبيق القانون)بـ (14) تكرارًا وبنسبة (8.86 %) يليه في المرتبة الثالثة مفهوم (الدفاع عن الوطن) بـ (10) تكرارات وبنسبة (6.32%) يلاحظ أن توافر المفاهيم الوطنية بشكل ضعيف وضعيف جدًا على الرغم من أهميتها لتلاميذ المرحلة الأساسية، وهذه نقطة ضعف في المناهج، وقد كان الأولى بمخططي المناهج إعطاءها قدرًا كافيًا من الاهتمام، من أجل غرس هذه المفاهيم وتنميتها لدى التلاميذ خصوصًا في هذه المرحلة لأنها مرحلة فاصلة بين التعليم الأساسي والمرحلة الثانوية.

أن مفهوم (حب الوطن) لم يحصل على أي تكرار في جميع الكتب وكذلك مفهوم (محاربة المخدرات) في كتب الصف الثامن ومفهوم (الحفاظ على المال العام) في كتب الصف السابع والتاسع ومفهوم (الحفاظ على الممتلكات العامة) في كتب الصف السابع و الملاحظ من النسب لهذا المفاهيم أنها ضعيفة وضعيفة جدًا على الرغم من أهميتها وهذا يدل على عدم وجود رؤية واضحة عند وضع المناهج وعلى عدم التخطيط الجيد فكم نحن بحاجة إلى تنمية المسؤولية الوطنية في نفوس التلاميذ خصوصا في الوضع الحالي فحب الأوطان من الإيمان وجزء لا يتجزأ من كياننا، فالوطن يُعد الحاضر والماضي والمستقبل فنحن الوطن والوطن نحن لذلك لابد من وجود مثال هذه المفاهيم في المناهج الدراسة وخصوصا مناهج الدراسات الاجتماعية.

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة:

1- جاء ت مفاهيم المسؤولية الاجتماعية في محتوى منهج الصف الثامن في المرتبة الأولى (550) تكرارًا وبنسبة قدرها(42.73%) وهي درجة ضعيفة حسب فئة التقدير المعتمدة، يليه في المرتبة الثانية منهج الصف السابع بـ(392) تكرارًا وبنسبة قدرها(

30.45%) وهي درجة ضعيفة أيضا، ثم منهج الصف التاسع في المرتبة الثالثة والأخيرة بـ(345) تكرارًا وبنسبة قدرها (26.80%) وهي كذلك درجة ضعيفة رغم أهميتها، وهذا يدل على عدم وجود رؤية واضحة عند وضع المناهج وعلى عدم التخطيط الجيد فكم نحن بحاجة إلى تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية في نفوس التلاميذ خصوصا في الوضع الحالي.

2- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة آل قريش في تناولها لبعض المفاهيم واختلاف معها في التكرارات والنسب المئوية وكذلك في المقارنة حيث الدراسة الحالية قارنت بين المفاهيم من حيث كل مجال من المجالات الخمسة لجميع الكتب بينما دراسة آل قريش تناولت مجال واحد فقط هو مجال القيم الاجتماعية وهذا تفصيل لذلك حيث"

- حصلت (الأمانة) على (17) تكرارًا، بينما في الدراسة الحالية جاءت في المرتبة السادسة بـ(34) تكرارًا وبنسبة (5.57%)، (تحمل المسؤولية) حصلت على (21) تكرارًا، بينما الدراسة الحالية جاءت المرتبة الثانية بـ(107) تكرارات بنسبة(17.54%)، بينما جاء في المرتبة التاسعة (إتقان العمل) بتكرار بلغ (50) مرة ونسبة قدرها (3،72%) و في الدراسة الحالية احتل (إتقان العمل) المرتبة الثامنة بـ(16) تكرارًا وبنسبة(2.62%) من بين مفاهيم المسؤولية الذاتية حصلت قيمة (بر الوالدين) على (40) تكراراً ، ونسبة قدرها (2،89%) وكذلك (صلة الرحم) على (28) تكرارًا من بين مجموع القيم الاجتماعية، بينما في الدراسة الحالية حصلت(بر الوالدين) على (10) تكرارات وبنسبة(14.70%)، وحصلت صلة الأرحام والأقارب على (9) تكرارات وبنسبة (13.23%)، حصلت قيمة التعاون على المرتبة الثانية إذ تكررت هذه القيمة (98) مرة من بين مجموع التكرارات؛ أي بنسبة مئوية مقدارها (7،30%)، بينما الدراسة الحالية احتلت المرتبة (1) من بين مفاهيم المسؤولية تجاه المجتمع بـ(61) تكراراَ وبنسبة (18.59%) واحتلت المرتبة العاشرة قيمة (احترام عادات المجتمع وتقاليده)، وقيمة (الحفاظ على الممتلكات العامة)، إذ بلغ تكرار كل قيمة من هذه القيم (44) مرة، ونسبة مقدارها (3،27%)، بينما الدراسة الحالية احتل المرتبة (3) مفهوم(الحفاظ على الممتلكات العامة) بـ(30) تكرارًا وبنسبة (18.98%) من بين تكرارات مجال المسؤولية الوطنية واحتلت المرتبة (8) (الحفاظ على العادات والتقاليد) بـ(15) تكراراَ وبنسبة (4.57%) من بين مفاهيم المسؤولية تجاه المجتمع، مجيء الحفاظ على البيئة في المرتبة (4)، بينما الدراسة الحالية في المرتبة (3) بـ(22) تكرارًا وبنسبة (17.88%) من بين مفاهيم المسؤولية البيئية.

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الفضلي (2009م) في تناولها لبعض المفاهيم واختلفت كون دراسة الفضلي صنفتها قيم والدراسة الحالية صنفتها مفاهيم وكذلك اختلفت في الحصول على الترتيب لكل قيمة وهذا تفصيل لذلك: حصول(ضبط النفس) على المرتبة (14) وحصول (الأمانة)على المرتبة(7) في مجال القيم الإيمانية، بينما في الدراسة الحالية حصل مفهوم (ضبط النفس)على المرتبة (7) وحصل مفهوم (الأمانة) على المرتبة(6) في مجال المسؤولية الذاتية، وحصول(بر الوالدين وطاعتهما)على المرتبة (4) و(صلة الأرحام) على المرتبة (11) في المجال القيم الاجتماعي، بينما في الدراسة الحالية حصل(بر الوالدين والإحسان إليهم) على المرتبة(3) و(صلة

الأرحام) على المرتبة (4) على جميع مفاهيم مجال المسؤولية الأسرية، حصول (التعاون) على المرتبة (6) على جميع قيم المجال الاجتماعي، بينما حصل في الدراسة الحالية على المرتبة (1)، كذلك (محاربة الجريمة) لم تحصل على أي تكرار في دراسة الفضلي، بينما في الدراسة الحالية حصل على المرتبة (9) في مجال المسؤولية تجاه المجتمع، حصول (مكافحة الاحتكار)على المرتبة(7) في مجال قيم المجال الاقتصادي ، بينما في الدراسة الحالية حصل على المرتبة (3) في مجال المسؤولية تجاه المجتمع.

- كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الفضيلي (2009م) في التوصيات التي توصلت إليها الدراسة من حيث إعادة النظر عند تأليف المنهج، وذلك لتضمينها مفاهيم المسؤولية الاجتماعية والقيم الاجتماعية، وكذلك مراعاة مبدأ التدرج والتوازن في تضمين مفاهيم المسؤولية الاجتماعية، وكذلك القيم الاجتماعية بالنسبة لكل صف وكل كتاب.

- وكذلك اختلفت مع دراسة Price(1995م) من حيث التحليل الدراسة الحالية كان هدفها تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية، بينما دراسة Price (1995م) حللت المجلات المكتوبة ل 13 طالبًا.

من خلال عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية:

1- التفاوت في توزيع المفاهيم وعدم التتابع والتكامل من فصل لأخر ومن كتاب لآخر وربما قد يعود ذلك إلى عدم اهتمام واضعي المناهج بهذه المفاهيم، وإلى عدم وجود تخطيط سليم مدروس لاختيارها.

2- أن منهج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي لها أهمية كبرى لذلك لابد من التخطيط الدقيق والشامل عند إعادة تأليف، بحيث تتضمن أغلب المفاهيم الاجتماعية، حيث وُجد أن بعض المفاهيم حصلت على تكرارات قليلة جدًا، بينما لم تحز بعض المفاهيم على أي تكرار على الرغم من أهميتها.

التوصيات

توصل الباحثان إلى عدد من التوصيات أهمها:

1- إعادة النظر عند تأليف منهج الدراسات الاجتماعية خصوصًا
2- مناهج الحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي من قبل واضعي المناهج.
3- تضمين أهداف منهج الدراسات الاجتماعية أهدافًا صريحة ومباشرة تتعلق بمفاهيم المسؤولية الاجتماعية.
4- مراعاة مبدأ التدرج والتوازن في تضمين مفاهيم المسؤولية الاجتماعية اللازم تنميتها لدى تلاميذ الحلقة الثالثة لتلاميذ في جميع كتب الدراسات الاجتماعية وفي كل صف من الصفوف الدراسية وبمجالاتها المختلفة.
5- التوجه إلى المسؤولين في وزارة التربية والتعليم، ولفت أنظارهم إلى ضرورة إعادة صياغة الأهداف الإستراتيجية للتعليم، لتتضمن: أهدافا تعمل على تنمية المسؤولية الاجتماعية بأشكالها المختلفة إلى أهداف إيجابية لدى تلاميذ الحلقة الثالثة خاصة، ووضع آليات وبرامج تنفيذية لتحقيق ذلك،

ولتكن هذه الأهداف من أولويات الأهداف الإستراتيجية للتعليم العام.

المقترحات:

1- إجراء دراسات مماثلة لمعرفة مدى إسهام مناهج المواد الدراسية الأخرى في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي لتنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية.

2- إجراء دراسات توضح دور معلمي الدراسات الاجتماعية في إكساب التلاميذ مفاهيم المسؤولية اللازمة وفي مراحل مختلفة في محافظات الجمهورية اليمنية.

3- بناء برامج تدريبية قائمة على أساس تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد والجماعات بطرق مختلفة ومتنوعة.

4- استمرارية البحث والدراسة في مجالات المسؤولية الاجتماعية المختلفة.

أولًا: المراجع باللغة العربية

[1] أفضل، سجاد أحمد بن محمد. (2007م). المسؤولية والجزاء في القرآن الكريم"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية العالمية، كلية أصول الدين، قسم التفسير وعلوم القرآن إسلام أباد، باكستان.

[2] آل قريش، سالم سعود مسفر. (2007م) القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الوطنية للمرحلة المتوسطة المملكة العربية السعودية"، رسالة ماجستير، مناهج دراسات اجتماعية، كلية التربية، جامعة صنعاء.

[3] جار الله، عادل محمد يحيي. (2016 م). تصور مقترح لتطوير برنامج تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية بالجمهورية اليمنية في ضوء استراتيجية التعلم النشط، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، تخصص مناهج الدراسات وطرائق تدريسها، كلية التربية، جامعة صنعاء.

[4] جرار، أماني غازي. (2019م). دور التربية الأخلاقية في تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم، دراسات العلوم التربوية، المجلد 46، العدد 3، من ص 341- 356.

[5] حسونة، باسل فريز. (2014 م). المسؤولية الاجتماعية والضغوط النفسية لدى القيادات الطلابية في جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

[6] حمدان، محمد. (2006م). معجم مصطلحات التربية والتعليم"، عربي- انجليزي، ط، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن.

[7] خضر، فخري رشيد. (2006م). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط الأولى، دار المسيرة، عمان، الأردن.

[8] الخوالدة، محمد محمود. (2004 م). أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي"، ط الأولى، دار المسيرة، عمان، الأردن.

[9] ديوا، مكي با بصر سعيد، والصديق، محمد الطيب.(2019م). دور المقررات الدينية في تحقيق الاتزان الانفعالي وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السودانية، المجلة العربية للدراسات الإسلامية، العدد (7) أبريل، من ص 267- 292.

[10] زهران، حامد عبد السلام. (2000م). علم النفس الاجتماعي، ط6، عالم الكتب، القاهرة.

[11] زهران، حامد عبد السلام. (1984م). علم النفس الاجتماعي، ط 5، عالم الكتب.

[12] سبهاني، رؤوف. (2008 م): المعجم الفضي، ط1، دار الحجة البيضاء للطباعة، بيروت، لبنان.

[13] السكران، محمد. (2002 م): أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، الإصدار الثالث، عمان، الأردن.

[14] شريت، محمد عبد الغني، بشير هدى إبراهيم. (2008 م): كيف تعدل" سلوك طفلك الاجتماعي" برنامج تطبيقي، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية.

[15] شلدان، فايز كمال، وصائمة، سمية، مصطفى. (2014م)، المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع، العدد (18)، من 150 - 179.

[16] صمادي، عبد الحميد أحمد والبقعاوي، عقل محمد. (2015 م). الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية"، مجلد11، العدد 1.

[17] الطيطي، محمد. (2007م). تنمية التفكير الإبداعي"، ط3.

[18] عبد الرزاق، لميس نديم. (2014م). دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

[19] عبيد، عهود بنت ناصر بن عبيد. (2015 م). دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها، رسالة ماجستير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، السعودية.

[20] عثمان، سيد أحمد. (1979م). المسؤولية والشخصية المسلمة"، (دراسة نفسية تربوية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

[21] عليوة، سمهم عبد الغفار. (2014م). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق المهني والرضا عن الحياة لدى معلمي التربية الخاصة"، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد السادس، العدد 1.

[22] عودة، ياسر على محمد. (2014م). المشاركة السياسية والاتجاه والممارسة، وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، غزة.

[23] الفضلي، محمود صغير أحمد (2009م). مدى توافر القيم اللازمة لطلبة المرحلة الثانوية في كتب القراءة المقررة عليهم"، رسالة الماجستير، مناهج لغة عربية، كلية التربية، جامعة صنعاء.

[24] قاسم، جميل محمد. (2008م). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير منشورة، علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

[25] القرشي، فايز مسعود. (2020م). الأبعاد الأخلاقية والتعليمية للمسؤولية الاجتماعية في السنة النبوية وتطبيقاتها في الواقع المعاصر، مجلة التربية، العدد (187) الجزء (الثاني) يوليو.

[26] محمود، علي عبد الحليم. (2001م). التربية الاجتماعية الإسلامية، ط1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، مصر.

[27] مقداد، شيماء زياد إبراهيم. (2014م). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية" رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، غزة.

[28] ناصر، إبراهيم. (1992م). علم الاجتماع التربوي، ط1، دار الجيل، بيروت، لبنان.

[29] وزارة التربية والتعليم(2013م) وثيقة الدراسات الاجتماعية، قطاع المناهج والتوجيه، الإدارة العامة للمناهج، صنعاء.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

[1] Keita، Jakar Ija، (2016) Educational Curricula and their Role in Promoting Social Responsibility Among Higher Education Students، Journal of Science and Education، pp. (206-230). Malaysia.

[2] Price، Julianne، (1995) Service Learning and Urban Schools:A Method forDeveloping Attitudes Reflective of Social Responsibility Michigan State University، Dissertation and Thesis Paper 46

[3] Wang، Yan ،(2003)، SOCIAL RESPONSIBILITY ANINTELLECTUAL DEVELOPMENT ASOUTCOMES OF SERVICE-LEARNING COURSES، The Ohio State University، Doctor of Philosophy

[4] Faiz، Melike& Avci، Emine Karasu (2018): The Global Social Responsibility Levels Of The Prospective Social Studies Teachers، The Turkish Online Journal of Educational Technology، Vol. 2، Pp. (731- 745)